



سنوسرت الثاني Senusret II

إعداد

روان أحمد محمد الكردي

Rawan Ahmad Muhammad Al-Kurdi

كلية السياحة والفنادق - جامعة الاسكندرية - قسم الإرشاد السياحي

Doi: 10.21608/kjao.2022.259519

استلام البحث : ٢٥ / ٥ / ٢٠٢٢

قبول النشر: ٢٠ / ٦ / ٢٠٢٢

الكردي ، روان أحمد محمد (٢٠٢٢). سنوسرت الثاني Senusret II ، *المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مج ٣، ع ٥، ص ص ٢٩ - ٤٢.

<http://kjao.journals.ekb.eg>

سنوسرت الثاني *Senusret II*

مستخلص:

يعد الملك "سنوسرت الثاني" أو "سيزوستريس الثاني" هو رابع فراعنة الأسرة الثانية عشر، في عهد الدولة الوسطى، حيث تولى العرش خلفاً لوالده الملك "أمنمحات الثاني"، كما يظهر جلياً أن حكم سنوسرت الثاني كان بمثابة نقطة تحول بين مرحلتين في الأسرة الثانية عشرة. فهو من جهة ظل يعمل على نفس النمط السياسي السابق وهو الاستلهام بالنظام والتقاليد القديمة مع عدم رفض النمط الطيبي الأصيل. ومن جهة أخرى بدأت تلوح في الأفق بوادر التجديدات الكبرى التي حدثت في النصف الثاني من حكم هذه الأسرة.

الكلمات الافتتاحية: الملك سنوسرت الثاني- الدولة الوسطى -هرم اللاهون

Abstract:

King "Senusret II" or "Sesostris II" is the fourth pharaoh of the Twelfth Dynasty, during the era of the Middle Kingdom, where he took the throne in succession to his father, King "Amenemhat the Second", as it clearly shows that the rule of Senusret II was a turning point between two phases in the Twelfth Dynasty. On the one hand, he continued to work on the same previous political pattern, which is drawing inspiration from the old system and traditions, while not rejecting the original Tayyibi pattern, and on the other hand, signs of major renewals that took place in the second half of the rule of this family began to loom on the horizon.

مشكلة البحث :

يمكن بلورة مشكلة البحث من خلال التساؤلات الآتية:

من هو الملك سنوسرت الثاني؟

ما هي آثار هذا الملك؟

ما هو شكل المقبرة والتابوت؟

فرضية البحث:

يظهر الدور المهم للملك سنوسرت الثاني و تأثيره في الدولة الوسطى مظهرا أعماله و انجازاته جهوده في المحافظة على استقرار مصر في تلك الحقبة رغم أن مصر قد تمتعت في أيامه بالرخاء والثروة والسعادة مما جلب إليها السامريين المهاجرين من الصحراء، إلا أن فترة حكمه كانت أغلبها اضطرابات في بلاد النوبة لدرجة أن القبائل النوبية هددت البلاد المصرية نفسها بالغزو مما دعاه لقيام حملة عسكرية على بلاد النوبة للسيطرة على الحكم .

سنوسرت الثاني Senusret II

الملك "سنوسرت الثاني" أو "سيوزستريس الثاني" هو رابع فراعنة الأسرة الثانية عشر، في عهد الدولة الوسطى، والذي حكم من ١٨٨٢ ق.م. حتى ١٨٧٢ ق.م. حيث تولى العرش خلفاً لوالده الملك "أمنمحات الثاني"، ولحقه سنوسرت الثالث، وقد كان الإسم الملكي لسنوسرت الثاني بالهيريروغلبية: خا خير رع ويعني: قوة رع آتية واسمه الأصلي: س إن اوسيرت ويعني: ابن (الإله) اوسيرت^(١).

لقد تزوج الملك سنوسرت الثاني من الملكة نفرت الثانية التي كانت شهرتها تفوق جمالها والتي عثر لها على تمثال في "تانيس" ، وأنجب "سنوسرت الثالث".

رغم أن مصر قد تمتعت في أيامه بالرخاء والثروة والسعادة مما جلب إليها السامريين المهاجرين من الصحراء، إلا أن فترة حكمه كانت أغلبها اضطرابات في بلاد النوبة لدرجة أن القبائل النوبية هددت البلاد المصرية نفسها بالغزو مما دعاه لقيام حملة عسكرية على بلاد النوبة للسيطرة على الحكم^(٢).

كما يعد حكم سنوسرت الثاني بمثابة نقطة تحول بين مرحلتين في الأسرة الثانية عشرة. فهو من جهة ظل يعمل على نفس النمط السياسي السابق وهو الاستلهام بالنظام والتقاليد القديمة مع عدم رفض النمط الطيبي الأصيل. ومن جهة أخرى بدأت تلوح في الأفق بوادر التجديدات الكبرى التي حدثت في النصف الثاني من حكم هذه الأسرة. مثل: الشروع في وضع أسس تحصين وادي النيل في النوبة السفلى، وعلى وجه الخصوص استصلاح

(١) https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%B1%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A

(٢) W. M. F. Petrie, Illahun, Kahun and Gurob, London 1891, pp.5ff.

سنوسرت الثاني *Senusret II* ، روان أحمد محمد الكردي

مستنقعات الفيوم^(٣). حيث اهتم سنوسرت الثاني بصفة خاصة بمنطقة الفيوم، وبنى نظاماً كبيراً للري من بحر يوسف إلى ما سيصبح فيما بعد بحيرة قارون، ومنه قناطر في اللاهون وأضاف شبكة صرف. وكان هدف مشروعه هو زيادة الرقعة المزروعة، وأهمية هذا المشروع تتضح من قرار سنوسرت الثاني بنقل المقبرة الملكية من دهشور إلى اللاهون، حيث بنى هرمه. ولذلك أصبحت اللاهون العاصمة السياسية لمصر خلال الأسرتين الثانية عشر والثالثة عشر. وقد أسس الفرعون أول قرية عمال في مدينة كاهون القريبة، والتي بنت الدولة الحديثة على نمطها دير المدينة للصناع والفنانين^(٤).

على العكس من خليفته، فقد حافظ سنوسرت الثاني على علاقات طيبة مع الحكام المحليين وزعماء القبائل البدوية المحيطة والذين وصلوا إلى درجة عالية من الثراء. وهناك شهادة على ذلك من العام السادس لحكمه على رسم جداري من مقبرة حاكم محلي في بني حسن^(٥).

لقد عثر له في الكرنك على رأس من الجرانيت الأحمر وفي هيراكليوبوليس وجد له تمثال وفي سراييط الخادم وفي مركز المناجم في شبه جزيرة سيناء عثر كذلك على تمثال صغير له. أما في وادي الحمامات وهو مكان يستخرج منه حجر البرشيا فقد عثر على نقش ذكر أسم هذا الفرعون، وفي القصير على البحر الأحمر عثر على قطعة حلي وعثر على عدة أسطوانات وجعارين في أماكن مختلفة^(٦).

(٣) Mark Stone, Reading the Highest Attested Date for Senwosret II: Stela)
Cairo JE 59485, GM 159(1997), pp.91-100

(٤) Peter Clayton, Chronicle of the Pharaohs, Thames & Hudson Ltd,)
(1994), p.78

(٥) Miroslav Verner, The Pyramids: The Mystery, Culture, and Science of)
Egypt's Great Monuments, Grove Press 2002, p.386

(٦) <https://www.3alamfree.com/189992.html>



هرم اللاهون:



هرم اللاهون هو أحد أهرامات مصر. بناه الملك سنوسرت الثاني من الأسرة ١٢، من الطوب اللبن فوق ربوة عالية ارتفاعها ١٢ متراً على مشارف مدينة اللاهون (بمحافظة الفيوم)، والتي تبعد ٢٢ كيلو متراً عن مدينة الفيوم. كان مكسوا بالحجر الجيري ويبلغ ارتفاعه ٤٨ متراً وطول قاعدته ١٠٦ متر ويقع مدخله في الجانب الجنوبي عكس بقية الأهرامات المصرية. عثر بداخله على الصل الذهبي الذي كان يوضع فوق التاج الملكي. اكتشفت بجوار الهرم مصطبة مقبرة الأميرة سات حتحورات أيونت ومقبرة مهندس الهرم إنبي في الجنوب و٨ مصاطب كانت مقابر لأفراد الأسرة المالكة، وفي منطقة الهرم توجد جبانة اللاهون ومدينة عمال اللاهون.

مدخل هرمه يتجه قليلاً إلى الجنوب، بالرغم أنه من المعتاد في العقيدة المصرية القديمة أن مدخل الهرم يتجه إلى الشمال والذي يكون جهة "نجم الشعرى اليمانية الشمالى"، حسب الاعتقاد الدينى، والذي يبين إنفراد هذا الملك بتغيير فى التقاليد الدينية فى عهده. تم كذلك العثور على حجرة الدفن، مبطنة بالجرانيت الأحمر، وتابوت مصنوع من الجرانيت الأحمر الوردى على يد بعثة مصرية، وكذلك عثر على ممرات ودھاليز داخل هرمه لتضليل اللصوص، وعثر كذلك على أجزاء خشبية من مركبه، وعدد من الأواني الفخارية.

أما عن صدرية الفرعون سنوسرت الثاني والتي عليها خرطوش " سنوسرت الثاني " بين صقرين يضع كل منهما فوق رأسه التاج المزدوج وهى مصنوعة من "الذهب" المطعم "باللازورد" و"العقيق" و"الفسبار الأخضر" وارتفاعها لايزيد عن البوصتين بعرض ٣ سم وارتفاع ٦.٧ سم. ومما يدعو إلى الدهشة أن الفنان استطاع فى مثل هذه المساحة الصغيرة أن يبرز التصميم بشكل واضح خال من التعقيد.

هذا الصل الذهبي (أو الكوبرا الملكية) لسنوسرت الثاني كان مثبتاً على جبهة القلنسوة الملكية أو تاج الملك، وقد صنع الصل من ذهب مطروق، مطعم بأحجار شبه كريمة، بطريقة الكلوazonيه - وصنعت الرأس من اللازورد، على حين صنعت العينان من العقيق الأحمر، وحلي العنق باللازورد والفسبار والعقيق، والتوى الذيل الذهبى فى دائرتين منعقدتين، وثبت خاتمان إلى الظهر من جسم الصل، لتسهيل ربطه إلى التاج أو غطاء الرأس.

لقد كانت هذه الحية، التي تمثل ربة مصر السفلى، حامية للملك والملكية، ومن ثم أصبحت رمزا يزين غطاء الرأس الملكي، المسمى نمس، كما صارت تثبت على تيجان الملوك رمزا للحماية^(٧).

(٧) http://www.coptichistory.org/new_page_2050.htm



لقد تم اكتشاف تابوت ومقبرة الملك سنوسرت الثاني، حيث تمكنت بعثة أثرية مصرية من العثور على حجرة دفن وتابوت للملك سنوسرت الثاني، أحد ملوك الأسرة الفرعونية الثانية عشرة في منطقة آثار هرم اللاهون. أوضح كبير الأثريين المصريين في منطقة الفيوم أحمد عبد العال أن التابوت مصنوع من الجرانيت الأحمر الوردي، أما غرفة الدفن فهي مقببة ومبطنة بالجرانيت الأحمر.

عُثرت البعثة على ممرات ودهاليز داخل الهرم بنيت لتضليل اللصوص، بالإضافة إلى أجزاء خشبية من مركب الملك سنوسرت الثاني ومجموعة من الأواني الفخارية. كما وجدت البعثة قطعاً حجرية عليها نقوش من اللغة المصرية القديمة وسلاسل من الطوب في الجهة الجنوبية للهرم، وأماكن غرس الأشجار التي كانت تحيط بالهرم. البعثة عثرت أيضاً على مقابر وهياكل عظمية أخرى ترجع إلى العصر اليوناني والروماني، وأن التوابيت منحوتة في الصخر، كما عُثِر على حفرة كبيرة بداخلها مجموعة من الأواني الفخارية.

سنوسرت الثاني *Senusret II* ، روان أحمد محمد الكردي

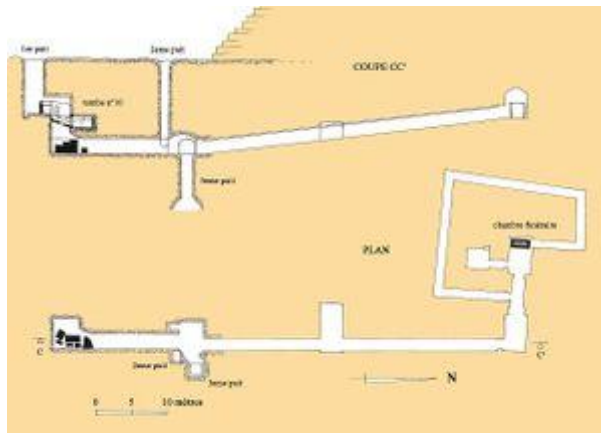
يعد هرم اللاهون المبني من الطوب الذي بناه الملك سنوسرت الثاني من أهم أهرامات الدولة الفرعونية الوسطى، وتعتبر حجرة الدفن بداخله إحدى أجمل حجرات الدفن بالأهرامات المصرية^(٨).



(٨) <http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=20325#.XKKd3mgzIU>



كتلة الهرم



مسقط المساكن الجنائزية لسنوسرت الثاني



Maçonnerie armée de la pyramide



مدخل الهرم



تابوت سنوسرت الثاني



الداخل الحجري



Enceinte de la pyramide

المقابر الملحقة للهرم:

ثمة أربعة مقابر (أرقامهم ٧، ٨، ٩، ١٠) تم بناؤهم لأربع أفراد من العائلة المالكة، في فناء داخل السور الأول للهرم. فإبنة سنوسرت الثاني، ست حتحور إيونت، دُفنت في المقبرة رقم ٨. وتلك الأميرة تركت خبيئة مشابهة لـ خبيئة دهشور [١]: أعقاد وتيجان وصناديق خشبية مطعمة بالعاج وتضم موسى حلاقة ومرآة ومجوهرات منقوش عليها اسم الملكأممحات الثالث.

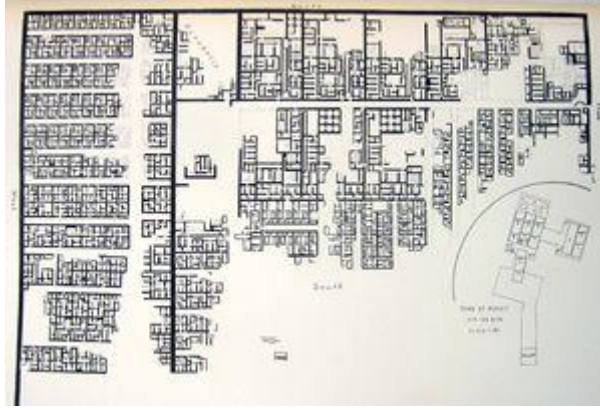


ساتل للهرم



مصاطب المجمع الجنائزي

مدينة الهرم، كاهون



مسقط مدينة الهرم، كاهون

مدينة الهرم، كاهون والتي اسماها المصريون سخم-سنوسرت (وتعني: قوة سنوسرت). ويحكمها أكرويل، وتنقسم المدينة إلى قسمين رئيسيين، الحي الشرقي يضم قصور كبيرة، والحي الغربي كانت مساكنه كلها صغيرة متواضعة. وقد اكتشف پتري فيها مئات البرديات بالكتابة الهيروغليفية في مواضيع أدبية ورياضية وطبية وحتى قانونية. دراسة الخطوط تدل أن المدينة ظلت مستخدمة حتى في عهد الأسرة المصرية الثالثة عشر. وكانت سكناً للعديد من الآسيويين في عهد سنوسرت الثانيوالذين تزايدت أعدادهم أثناء المملكة الوسطى. عملهم في الفنون البرونزية يدل على أنهم كانوا على وئام مع المصريين^(٩)

الإستنتاجات:

١-الملك سنوسرت الثاني هو رابع فراعنة الأسرة الثانية عشر، في عهد الدولة الوسطى، والذي حكم من ١٨٨٢ ق.م. حتى ١٨٧٢ ق.م. حيث تولى العرش خلفاً لوالده الملك "أمنمحات الثاني".

٢- من ضمن آثاره عثر له في الكرنك على رأس من الجرانيت الأحمر وفي هيراكليوبوليس وجد له تمثال وفي سراييط الخادم وفي مركز المناجم في شبه جزيرة سيناء عثر كذلك على تمثال صغير له. أما في وادي الحمامات وهو مكان يستخرج منه حجر البرشيا فقد عثر على

(٩)

https://www.marefa.org/%D9%87%D8%B1%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%86

نقش ذكر أسم هذا الفرعون، وفي القصير على البحر الأحمر عثر على قطعة حلي وعثر على عدة أسطوانات وجعارين في أماكن مختلفة.
٣- هرم اللاهون هو أحد أهرامات مصر تم كذلك العثور على حجرة الدفن، مبطنة بالجرانيت الأحمر، وتابوت مصنوع من الجرانيت الأحمر الوردى على يد بعثة مصرية، وكذلك عثر على ممرات ودهاليز داخل هرمه لتضليل اللصوص، وعثر كذلك على أجزاء خشبية من مركبه، وعدد من الأواني الفخارية.

References:

- 1-<http://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=20325#.XKKd3mgzbIU>
- 2- <https://www.3alamfree.com/189992.html>
- 3- http://www.coptichistory.org/new_page_2050.htm
- 4- https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%86%D9%88%D8%B3%D8%B1%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A
- 5- https://www.marefa.org/%D9%87%D8%B1%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%A7%D9%87%D9%88%D9%86
- 6- Mark Stone, Reading the Highest Attested Date for Senwosret II: Stela Cairo JE 59485, GM 159(1997), pp.91-100
- 7-Miroslav Verner, The Pyramids: The Mystery, Culture, and Science of Egypt's Great Monuments, Grove Press 2002, p.386
- 8- Peter Clayton, Chronicle of the Pharaohs, Thames & Hudson Ltd, (1994), p.78.
- 9- W. M. F. Petrie, Illahun, Kahun and Gurob, London 1891, pp.5ff.